@ 89 @ باب رجل ثم جاء يطلب بدمه فهموا أن يقتتلوا ولبس الفريقان السلاح فقال رجل أتقتتلون وفيكم نبي ا فجاؤوا إلى موسى عليه الصلاة والسلام فأخبروه بذلك فدعا ا تعالى في ذلك أن يبين لهم المخرج من ذلك فأوحى ا تعالى إلى موسى فأخبروهم بذلك وقال إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة فتضربوه ببعضها يعني ببعض أعضاء تلك البقرة فيحيا فيخبركم من قتله ! 2 2 ! لموسى ! 2 2 ! قرأ عاصم في رواية حفص برفع الزاي بغير همزة وقرأ حمزة بسكون الزاي مع الهمزة وقرأ الباقون بالهمزة ورفع الزاي ومعناه أتتخذنا سخرية يعني يا موسى أتسخر بنا فإن قيل ألم يكن هذا القول منهم كفرا حيث نسبوه إلى السخرية قلنا لا لأنهم قد ظهر عندهم علامات نبوته وعلموا أن قوله حق ولكنهم أرادوا بهذا الكشف والبيان ولم يريدوا به الحقيقة ف ^ قال ^ لهم موسى ! 2 2 ! يعني أمتنع با ويقال معاذ ا أن أكون من المستهزئين .

قال ابن عباس في رواية أبي صالح فلو أنهم عمدوا إلى أدنى بقرة فذبحوها لأجزأت عنهم ولكنهم شددوا على أنفسهم بالمسألة فشدد ا عليهم بالمنع لما ! 2 2 ! يا موسى ! 2! 2 يقول سل لنا ربك أن ! 2 2 ! يعني يبين لنا كيفية البقرة إنها صغيرة أو كبيرة ^ قال ^ لهم موسى ! 2 2 ! يعني لا كبيرة هرمة ولا صغيرة ! 2 2 ! يعني وسطا ونصفا بين ذلك يعني بين الصغيرة والكبيرة وقد قيل في المثل العوان لا تعلم الخمرة يعني أن المرأة البالغة ليست بمنزلة الصغيرة التي لا تحسن أن تختمر .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! ولا تسألوا فسألوا وشددوا على أنفسهم فشدد ا عليهم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يا موسى ! 2 2 ! يعني سل ربك ! 2 2 ! قال لهم موسى ! 2 ! 2 يعني شديد الصفرة يقال أصفر فاقع إذا كان شديد الصفرة كما يقال أسود حالك وأبيض يقق وأحمر قاني وأخضر ناضر إذا وصف بالشدة وقال بعضهم أراد به بقرة صفراء الظلف والقرن يعني شعرها وظلفها وقرنها وكل شيء فيها أصفر ويقال أراد به البقرة السوداء لأن السواد الشديد يضرب إلى الصفرة كما قال تعالى ^ كالقصر كأنه جملت صفر ^ المرسلات 33 يعني سود وكما قال القائل .

(تلك خيلي منكم وتلك ركابي % هن صفر أولادها كالزبيب) .

أراد بالصفر السود ولكن هذا خلاف أقاويل المفسرين وكلهم اتفقوا أنه أراد به اللون الأصفر إلا قولا روي عن الحسن البصري .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني تعجب من نظر إليها لحسن لونها فشددوا على أنفسهم